ونحو ان هلك زيد اقيم ناهير المتعلق فقدرته اسما او فعلا
لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها بخلاف كان هلك زيد
فيجوز تقديم المتعلق ولو قدرته فعلا لان خبر كان يجوز تقديمه
مع كونه فعلا اذ لا تلتبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني
كتاخير متعلق بالبسملة الشريفة لافادة الحصر
كذا في المغني وناقشه الدماميني التعليل بعدم الالتباس
بانك اذا قلت كان يقوم زيد فالالتباس حاصل فيما دخل عليه
الناسخ لاحتمال كون زيد فاعل يقوم والجملة خبر ضمير شان
دخلت عليه كان فاستتر فيها وكونه مبتدا موخرا خبره
يقوم وافتراق الجملتين بتقوي الحكم وعدمه قبل دخول
الناسخ لا يزيله دخوله فالالتباس حاصل بعده ايضا على
ان ابن عصفور رجح منع التقدم في نحو كان زيد يقوم
قال لان الذي استقر في بابه كان انه اذا احد فيها عاد اسمها
وخبرها الى المبتدا والخبر ولو اسقطتها في المثال لم يرجعا
الى ذلك واجاب الشمني بان احتمال كون اسم كان ضمير الشان
بعيد وقد قال ابن هشام قد لا ينبغي الحمل على ضمير الشان
متى امكن غيره ولا يخفى ما في قوله وكونه مبتدا اخره يقوم
فتامل قالوا خيرا اي انزل خيرا بدليل ماذا انزل كما في
باب الاشتغال والندا اذ لا يجمع بين العوض والمعوض
بشرطه اي بشرط كل من التحذير والاغرا فشرط التحذير
ان يكون باياك نحو اياك والاسد او بالعطف نحو راسك والسيف
او التكرار نحو الاسد الاسد وشرط الاغرا العطف نحو المروة
والنجدة او التكرار نحو اخاك اخاك الكلاب على البقر اي

بقر

بقر الوحش كما في القاموس والمراد خل الناس جميعا خيرهم
وشرهم واسلك طريق السلامة وقيل المراد اذا امكنتك
الفرصة فاغتنمها او اجري مجرى المثل الفرق بينه
وبين المثل كما افاده الدنوشري ان المثل مستعمل في غير ما
وضع له للمشابهة بين ما وضع له وغيره على طريق الاستعارة
التمثيلية وما اجري مجراه مستعمل فيما وضع له الا انه
كالمثل في كثرة الاستعمال وحسن الاختصار فاعطي حكمه
في عدم التغيير انتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث
وائتوا خيرا لكم لازما بان ينسلخ عن التعدية بالكلية
بحسب الظاهر وبحسب الحقيقة كما في الثاني والثالث
وقوله او في حكم اللازم بان يكون بحسب الظاهر لازما واما
باعتبار المعنى او بعض المعنى فمتعد كما في الاول والرابع
والخامس فان المضمن باعتبار دلالته على معنى الفعل المتعدي
متعد والضعيف عن العمل متعد في المعنى للمفعول
وطالب له وكذا كل في الضرورة هذا ما ظهر لمعنى لازم
بالاضافة اي لمعنى فعل لازم معنى لفظ آخر ظاهره موهم
تغاير المعنيين وهو غير ظاهر في نحو قوله تعالى احسن
بي اذ اخرجني من السجن فان تعديته بالبا لتضمينه
معنى لطف والاحسان هو اللطف فالاولى ان يقال التضمين
الحاق مادة باخرى في التعدية او اللزوم لتناسب بينهما في
المعنى او اتحاد كذا قيل لتصيير الكلمة الخ فيكون اللفظ
مستعملا في مجموع المعنيين مرتبطا احدهما بالاخر
فيكون مجازا لا في كل منهما على حدته حتى يلزم الجمع بين الحقيقة

Copyright © King Saud University